

## النهاية في غريب الأثر

{ عبر } ... فيه [ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ] يقال : عَبَّرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرْتُهَا  
عَبْرًا وَعَبَّيْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوْلَيْتَهَا وَفَسَّسْتَهَا وَخَبَّرْتَهَا بِأَخْرِ مِمَّا يُؤْوَلُ  
إِلَيْهِ أَمْرُهَا يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا وَعَابِرٌ لِلرُّؤْيَا وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ  
التَّعْبِيرِ لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الْإِضَافَةَ وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْتَبِرُ :  
المُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

- ومنه الحديث [ لِلرُّؤْيَا كُنْيَةٌ وَأَسْمَاءٌ فَكَذُّوْهَا بِكُنْيَاتِهَا وَاعْتَبِرُوْهَا بِأَسْمَائِهَا ] .

( ه ) ومنه حديث ابن سيرين [ كَانَ يَقُولُ : إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ ] الْمَعْنَى فِيهِ أَنْزَلَهُ  
يُعْبَرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا  
مِثْلَ أَنْ يُعْبَرُ الْغُرَابُ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ وَالضَّلَاعُ بِالْمَرْأَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّى الْغُرَابَ فَاسِقًا وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضَّلَاعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَمِنَ الْكُنْيَةِ وَالْأَسْمَاءِ

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كَلِّهَا ] الْعَبْرُ :  
جَمْعُ عِبْرَةٍ وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ  
بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

( ه ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ [ وَعُبِّرُ جَارَتِيهَا ] أَي أَنْ ضَرَّ تَهَا تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا  
تَعْتَبِرُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعْبِرُ عَيْنَهَا : أَي يُبَدِّئُهَا .  
وَمِنْ الْعَيْنِ الْعَبْرَى : أَي الْبَيَاقِيَّةُ . يُقَالُ عَبَّرَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَعْبَرَ .

- وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ  
اسْتَعْبَرَ فَبَكَى ] هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْعَبْرَةِ وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمَعَ .

( ه ) وَفِيهِ [ أَتَعَجَّزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ تَلْطَخُهُمَا بَعْدِيِيرٍ أَوْ  
زَعْفَرَانٍ ] الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ